



٥

الفصل الخامس

دليل مقترح

" استراتيجيات تنمية

القيم والمهارات من

خلال وسائل الإعلام "

برامج الأطفال

مقدمة

رأت الباحثة أن الإجابة على التساؤل الفرعي الرابع يقتضي وضع آلية لتنمية القيم والمهارات المرغوب فيها مجتمعياً في ظل تداعيات الكوكبية / العولمة مع مراعاة الخصوصيات الثقافية ؛ لأن من دواعي تعميم هذا الدليل ما يموج به عالم اليوم والغد من تغيرات بالغة الخطورة وذلك لما تحمله بين طياتها من مضامين وتوجهات سياسية واجتماعية ، وما يصاحبها من ثورات علمية وتكنولوجية ومعلوماتية واتصالية. حيث تموج هذه التغيرات بتأثيرات متسارعة ومتلاحقة في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية لهيمنة قطب واحد على العالم، إلا أن المجال التربوي والثقافي لم ينل القسط الكافي في الدراسات المعمقة ؛ وذلك نظراً لصعوبة متابعة التغيرات التي تجري في العالم وما يواكبها من قيم الحداثة، وقد اتضحت معالم بعضها في المجتمع في حين ظل الكثير منها عسير التحديد والتشخيص، إلا أن المنظومة القيمية ضرورة حتمية للفرد من أجل التكيف الوضع المعاش حتى يتمكن الفرد من رؤية نقدية واعية عن منجزات النظام العالمي الجديد والتحسب لهذا النظام ومخاطره التي يمكن اختزالها

فيما يسمى بالثورة المعرفية الذي يقتضي تجديداً واعياً للقيم الثقافية والتربوية ؛ وذلك من أجل خلق رؤية علمية إنسانية قادرة على إدراك القيم الأصيلة والمعاصرة تتطلع به إلى المستقبل ومطالبه وتحدياته.

ولأن القيم عامل نجاح حاسم وأساسي لخير الإنسانية كلها ؛ فإن هذه القيم تتجاوز تفرد الإدراك الثقافي والاجتماعي والفلسفي المتنوع الزاخر للإنسانية ، وتشكل أساساً صلباً لا تقوم عليه العلاقات الدولية الصديقة فقط بل كذلك الفائدة مشتركة في التفاعلات الفردية.

ونظراً لأهمية القيم للفرد بصورة عامة والطفل بصورة خاصة كان ولابد من لفت أنظار المسؤولين عن برامج الأطفال في البحث في كيفية التعامل مع القيم الحداثيّة ومفاهيمها الجديدة (التسامح ، التعاون ، إتقان العمل ، التفكير النقدي ، الإبداع ...) وبما يتوافر من أضواء كاشفة للتعبير بالمكونات الفعلية والوجدانية والاجتماعية لهذه المفاهيم، التي ينبغي تجسيدها. وتأخذ بها كافة المؤسسات التربوية الأخرى المسنولة عن تربية الطفل (الوسائل الإعلامية ، النوادي ، الأسرة والمجتمع...).

وقد تم استخدام دليل القيم الحياتية LVEP⁽¹⁾ عبارة عن برنامج تعليمي صُمم للأطفال الصغار والبالغين واللاجئين في عدد كبير من الدول ، وقد طبق هذا الدليل الآن في ٦٤ بلداً وموجوداً في أكثر من ١٨٠٠ موقع للشبكة ،

١ - الأسس :

يقوم برنامج القيم الحيوية LVEP على الأسس التالية :

(1) Living Values and Education Program Inc., International Coordination Office, Lv@livingvalues.net.

أ - الإفادة من هذا الدليل مع مراعاة كافة الأعمار والخصائص النمائية والحاجات التربوية للطفل ؛ لذلك فمن الضروري على القائمين على برامج الأطفال الإفادة من البرنامج لما يتضمنه من فعاليات ونشاطات لإثراء مادتهم العلمية .

ب - تجسيد القيم والمهارات في البيئة المحيطة من خلال تنفيذ البرامج والتمثيلات والمسرحيات .

٣ - الهدف :

يهدف هذا البرنامج إلى :

أ - العودة إلى القيم الجوهرية والأساسية التي تتناسب مع القوانين الطبيعية والمبادئ العامة التي تحكم الطبيعة والتصرف الإنساني .

ب - وبما أن برنامج LVEP هو برنامج يعلم القيم فهو يقدم تنوعاً في نشاطات القيم التجريبية والمنهجيات العملية للأساتذة والمساعدين لتمكين الأطفال الصغار والبالغين من استقصاء وتطوير (١٢) قيمة اجتماعية وشخصية (الحرية ، التعاون ، السعادة ، الأمانة ، الحب ، الخضوع، السلام ، الاحترام ، المسؤولية ، التسامح ، الوحدة ، البساطة) .

ج - التكامل بين المؤسسات التربوية (الأسرة والمدرسة) في التعامل مع الأطفال على أساس من هذه القيم .

٣ - المحتوى :

يحتوي هذا الدليل على ثلاثة أجزاء رئيسية :

أ - بيانات عن القيم : (التعاون ، الحرية ، السعادة ، الأمانة ، الخضوع ، الحب، السلام، الاحترام ، المسؤولية ، البساطة ، التسامح ، الاتحاد) .

ب - المنظور الفردي : يفسر بعض المقدمات والمفاهيم في بيانات القيم خاصة تلك التي تنطبق على السلوك الفردي وأنماط التفكير .

ج - ورش عمل ونشاطات : صممت لمساعدة الفرد على أن يعيش قيمه في البيت ، المدرسة ، العمل ، المجتمع ، وفي الجوار العالمي ؛ وتتضمن هذه النشاطات حوارات ، سيمنارات ، جلسات جماعية إبداعية ، مبادرات مبتكرة للتشجيع على المشاركة الفعالة:

- (١) نشاطات القيم الحيوية لأطفال أعمار من (٣-٧) سنوات .
- (٢) نشاطات القيم الحيوية لأطفال أعمار من (٨-١٤) سنوات .
- (٣) نشاطات القيم الحيوية لصغار البالغين .
- (٤) دليل لمساعدة الآباء على القيم الحيوية وتدريبهم في البيت .
- (٥) دليل لمساعدة المعلمين على القيم الحيوية وتدريبهم في المدرسة .

٤ - التقويم:

أ - لعب أدوار في مسرحيات وتمثيلات لتجسيد القيم على الواقع .

ب - سرد قصة .

ج - كتابة الأمنيات في هذا العالم .

وقد قامت العديد في الدول الغربية بتطبيق هذا البرنامج وتبين مدى

فعاليته على الأطفال في المدارس وهذه الدول هي :

(١) في جنوب إفريقيا :

حيث لاحظ بعض الأساتذة في جنوب إفريقيا تقدما طيبا لدى طلبتهم في مجال الثقة بالنفس وإظهار الاحترام للكبار والأمانة ، وكذلك لاحظت السيدة " Geswindot " وهي مدرسة أن طلبتها تحسنوا في تولي المسؤولية والقدرة على حل الخلافات والتعاون وأظهروا مزيدا من الاحترام لأقرانهم أيضا ، كما لاحظت أيضا في مرحلة ما قبل الابتدائي في " همبسا

بكينيا " أن ٩٠% من طلبتها أظهروا تحسناً في العمل المدرسي وكشفوا عن تغييرات إيجابية في كل المجالات التي درست فيها القيم ، هذا من جهة ومن جهة أخرى لاحظت أستاذة في " ماليزيا " بشكل دائم النتائج الطيبة التي تحققت لفترة قصيرة في الوقت، وقال أحد أساتذة المدرسة الثانوية أنه من خلال البرنامج " LVEP " تعلم طلبتي كيف يفهمون المزيد عن مشاعرهم تجاه الآخرين، ولاحظ السيد " Mohdsura " تقدماً جيداً في الدافع والاحترام تجاه الأقران والكبار، والأمانة والمسئولية والقدرة على التعاون ؛ حيث طبق فريق من (٢٢٩) معلماً .

(٢) في ماليزيا :

برنامج " IVEP " في (٥٠) مدرسة خلال الشهور القليلة الماضية، وقالت السيدة " ديفيد سون " وهي أستاذة في إنجلترا لقد تأثر قلبي بحماس الطلبة ورغبتهم في أداء القيم الحيوية والإعجاب بالجمال التام لعمل الأطفال والصمت الذي هم فيه وهم يعملون، وكانت مدرسة ويست كيد لينجتون الابتدائية واحدة من المدارس التي استخدمت نشاطات القيم الحيوية .

(٣) في النمسا :

أما التجربة الناجحة في النمسا فكانت تحت عنوان "القيم الحيوية تجلب الابتسامة للأطفال" يقول أستاذ مدرسة ابتدائية "Elvira steinwerder" في ديسمبر عام ١٩٩٩: اشتركت خمسة فصول ابتدائية بحوالي ١٠٠ طفل في برنامج Karntem النمسا ، وكان شعار النشاط "إجازة مميزة كالعطلة كريسماس وتمنيات للألفية الجديدة" حيث عمل الأطفال معا في الإعداد لشعبيات تايلندية طوله ٣٠ متراً كما كتب كل طفل وأستاذ رغبته أو أمنيته للسنة الجديدة على التين الذي زين فناء المدرسة ، بينما أطلق بالون هوائي ساخن علقه الأطفال، حمل البالون طرود صغيرة

تحمل أمانتي الفصول ، وكان اللافت للنظر أن أمنيات الفصول كانت بلا حدود مثل "أن ينال الصحة والسلام كل شخص ، وألا يلحق التلوث بالبيئة..) وكثيراً ما تكررت أمنية مثل أتمنى ألا يكون هناك حرب مما يدل على فعالية البرنامج في تغيير ذهنية الأطفال تجاه قضايا السلام والبيئة .

(٤) في تايلاند :

وفي تايلاند وجدُ أستاذان في مخيمين للاجئين سعيان تماماً بالنتائج التي تحققت في تطبيق نشاطات IVEP للاجئين والأطفال المتأثرين بالحرب، ولاحظوا كذلك أنه الفصل المفضل لدى الطلاب، وأنهم أصبحوا أفضل أخلاقاً، فقد قل العراك بدرجة كبيرة ؛ فطلبة القيم الحيوية يقدمون في الغالب المساعدة للآخرين بمهاراتهم في حل الخلاف، وكذلك سجل الأساتذة أن الكثير من الطلبة قد أصبحوا أكثر ثقة ، وقد عبروا عن أنفسهم وشاركوا بمعدل عال جداً ، وكذلك ذكر الأساتذة أن التدريب المكثف قد ساعدهم شخصياً في علاقاتهم الخاصة مع أزواجهم وأطفالهم وفي " هوريشين " طبقت ٣٠٠ مدرسة برنامج " IVEP " وتقول إحدى المدرسات السيدة " Nellap otesawny " أصبح الطلبة أكثر أمانة وقد شاركوا بمعرفتهم مع الأصدقاء، وقلت النزاعات بدرجة كبيرة لأنهم يتعلمون كيف يحترمون ويحبون أصدقاءهم ويضيف السيد " Borthosow " : لقد ساعدت القيم كثيراً في منح الرضا للفرد والكل بصراحة فقد قلت شكواي كثيرة مثل "الأستاذ هذا ضربني، وهذا دفعني، وهذا لم يسمح لي باللعب" (١).

(١) Ibid., p

دليل التنمية الذهنية للأطفال :

التنمية الذهنية : عملية تحول كفي في نمط التفكير الذي يمارسه إنسان ما كأن ينتقل من التفكير الصوري إلى التفكير الاستقرائي ، ومن التفكير الاستقرائي إلى التفكير الجدلي أو الانتقال من نمط بسيط في التفكير إلى نمط معقد ، وهي تنمية تنصب على العمليات العقلية الاتجاهات ، القيم والمهارات المصاحبة لها في نفس الوقت (احترام الآخرين ، العدالة ، احترام النظام ، الإتيان ، المحافظة على البيئة ، التسامح ، التعاون ، التفكير الناقد ، الإبداع) .^(١)

لأننا أصبحنا اليوم نعيش في عصر تفتقر فيه المؤسسات التعليمية التقليدية (الأسرة، المدرسة) إلى قدرتها على أن تنقل بفاعلية المعايير الثقافية والقيم الجديدة التي تلائم المجتمع وتغيراته حتى أن بعض الوسائط التربوية الجديدة والمسئولة عن تربية الطفل الاجتماعية وتنشئته (وسائل الإعلام ومنها التلفزيون) والبلوغ في معالجة هذا النقص في القيم بصورة علمية وموضوعية حتى أن برامجها الخاصة بالأطفال تأتي عشوائية وخالية من المحتوى الأساسي للقيم الحداثية لدرجة أنها وضعت الطفل في صراع وتناقض كبيرين بين ما تقدمه، بخاصة الفضائيات من قيم ومعايير غير تلك التي يراها الطفل ويسمعها ويربى عليها .

^(١) طلعت عبد الحميد وآخرون ، الحداثة وما بعد الحداثة ، دراسات في

الأصول الفلسفية للتربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ،

ونظراً لأن عصرنا الحالي يتسم بالثورة المعلوماتية والتكنولوجية والعلمية ؛ فإنه لابد لنا من الاهتمام بتنمية الطفل القادر على الإبداع الخلاق والابتكار، والعمل على حل مشكلاته التي يواجهها ، والاهتمام بتنمية العمل التعاوني والمبادرة في الحوار والمناقشات وكيفية تحمل المسؤولية ، والحرية في التعبير والاحترام لرأي الآخرين ، ويكون ذلك بالتركيز على اتباع استراتيجيات تعليمية يساعد فيه المربي علي كيفية التعامل مع الطفل وتعليمه القيم التربوية.

ونظراً لأن الموارد البشرية هي عصب الاقتصاد في الدول الصناعية المتقدمة ؛ فنحن نتفق مع هذا في الاهتمام بهذه الموارد واستثمارها في مشروعات التنمية البشرية بما يتناسب مع التحديث لمواكبة العولمة والتفاعل الإيجابي معها ، ولكي نتمكن من وضع بنية قوية لأساس مجتمع متين نحتاج إلي عمل ثقافي تربوي ينصب في المقام الأول على تغيير الذهنية التقليدية، وتنمية قدرات عقلية مبدعة بخاصة عند الأطفال على اعتبارهم رجال المستقبل لتحقيق نقله حضارية للمجتمع.

وقد جاء في الملتقى (الإعلام والتربية ودورها في تعزيز القيم العربية الأصيلة) الذي عقد في الجمهورية السورية ، وما طرحه " طلعت عبد الحميد " مقرر عام الملتقى ، في تشخيص الدور التربوي الذي تلعبه المؤسسات التربوية في الحفاظ على القيم العربية الأصيلة ؛ وذلك من خلال شرح للوضع العربي الراهن، وأن القيم المعاصرة هي قيم أصيلة ، ومن الأصل ما هو معاصر على أن هذا يتحقق من خلال التعامل مع المواطن العربي على أنه حامل اجتماعي للقيم ، وتأتي عملية التكوين التربوي الثقافي له على خلفية سياسية واجتماعية واقتصادية تدعم التفاعل الخلاق

مع آليات الكوكبية وعصر ما بعد الحداثة التي تسعى إلى تنكيل المشروع
الحداثي وتفكيك الهويات.^(١)

وإذا كانت قيم الحرية والمساواة والتضامن والاحترام، وإتقان العمل
مع القيم السوسولوجية والقيم التكوينية الثقافية المعرفية بخاصة العقلانية
والتنوير، وإذا كانت الكوكبية تريد أن تسقط كل ما هو اجتماعي وتاريخي
في القيم لتحل محلها قيم السوق إلا أن منطقتها يدعو إلى سيادة قيم كوكبية
ذات نزعة إنسانية؛ فإن احترام قيمة الحياة والعدالة والمساواة واحترام
حقوق الإنسان والخير والتسامح والتضامن العالمي تتلاقى مع القيم العربية
الأصيلة التي تعد الديانات السماوية قاعدتها الأساسية.

وإذا أردنا لأطفالنا أن تمتثل لقيم الحداثة؛ فإن هذا يتطلب منا نحن
كثريين أن نكون على معرفة علمية لطبيعة الطفل، وبما إننا في ظل ثورة
الاتصالات الحديثة؛ فإنه لا بد لنا من تعليم أبنائنا مجموعة من القيم
والمهارات باستخدام استراتيجيات تعليمية تساعد على استيعاب قيم
الكوكبية والحداثة والعقلانية.

واستعانت الباحثة بدليل LVEP بالإضافة إلى الأدلة التي قدمها
لاباحثين العرب للاسترشاد بها في وضع بعض الإجراءات العملية
والتصورات العيانية في المحيط التربوي من خلال بعض الاستراتيجيات
التي تتضمن بعض القيم والمهارات التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار من
قبل المسؤولين عن تربية الطفل بخاصة المسؤولين عن برامج الأطفال،
ويمكن أن يساعدهم هذا الدليل في كيفية وضع خطوط أولية للبرنامج أو
المادة التي تقدم للأطفال تقوم على أسس تربوية وموضوعية.

(١) التقرير النهائي للملتقى العربي الأول للإعلام والتربية ودورهما في تعزيز القيم
العربية الأصيلة، دمشق ١٤-٢٠ تشرين الأول أكتوبر ٢٠٠٢.

وتم بناء الدليل انطلاقاً من الدراسة الميدانية والنتائج التحليلية والدراسات التالية :

دليل آليات الحفاظ على القيم العربية الأصيلة في سياق التغيرات الكوكبية، الذي تم تقديمه في الملتقى العربي الأول للإعلام والتربية في دمشق ٢٠١٤-٢٠ تشرين الأول ٢٠٠٢^(١)، وأيضاً عن التربية الذهنية عن طريق الفن لجمعية التنمية الشاملة^(٢)، واستراتيجيات التنمية الذهنية الذي ترعاه هيئة كير الدولية^(٣).

أولاً : الأسس :

يقوم هذا الدليل على الأسس التالية :

- ١ - مراعاة الخصائص العمرية والنمائية (٩-١٢) سنة (ذكرت خصائص هذه المرحلة في الفصل الثالث) .
- ٢ - العمليات التي يستهدفها الدليل (العقلية ، الوجدانية ، الاجتماعية) ومهارات تنمي الاستقراء والاستنتاج .
- ٣ - إمكانية استخدام الدليل لكافة المسؤولين عن تربية الطفل وتنشئته والعاملين والقائمين في التلفزيون .
- ٤ - استيعاب التغيرات الكوكبية وما فرضته من قيم حديثة مثل (إبداع / ابتكار ، تفكير ناقد، ...) والتقدم التكنولوجي والعلمي والانفجار المعرفي .

(١) حامد عمار ، طلعت عبد الحميد ، دليل آليات الحفاظ على القيم العربية الأصيلة ، الملتقى العربي الأول للإعلام والتربية ، دمشق ٢٠١٤-٢٠ تشرين الأول ، ٢٠٠٢ .

(٢) طلعت عبد الحميد ، استراتيجيات التربية عن طريق الفن ، جمعية التنمية الشاملة ، ٢٠٠١ .

(٣) طلعت عبد الحميد ، استراتيجيات التنمية الذهنية ، هيئة كير الدولية ، ٢٠٠٢ .

- ٥ - النشاطات والفعاليات التي يتضمنها الدليل تثري المادة العلمية والإعلامية والتي تعمل على تجسيد واقع الطفل وترشده .
- بعض التوجيهات للمسؤولين عن تقديم البرامج مثل (المعدين ، المذيعين ، الممثلين، المخرجين) .
- قبل استعمال الدليل على المسؤول أن يتهيأ لبعض التوجيهات التالية :
- ١ - معرفة الخصائص العمرية والنمائية للطفل لمختلف المراحل العمرية الموجهة إليهم المادة العلمية .
- ٢ - اختيار المادة العلمية المناسبة للأطفال .
- ٣ - التأكيد على نسبية المادة المقدمة للأطفال بحيث لا يكون هدف البرنامج كله هو حشو ذهن الطفل بالمعلومات .
- ٤ - انتقاء المادة للقيم المعاصرة التي تنمي لدى الأطفال قيم الإبداع والابتكار وتنمي أيضا لديهم المواهب والقدرات العقلية والذهنية .
- ٥ - التعامل مع كل طفل أو تلميذ باعتباره كياناً اجتماعياً فاعلاً له رؤيته الخاصة به .
- ٦ - التخطيط للمادة العلمية بوضع استراتيجية لمعرفة سير عملية البرنامج ويكون ذلك بناء على فهم الطفل وإدراكه ومستوى عقله .
- ٧ - التركيز على أسس المعرفة والمفاهيم والمعاني والقيم الضمنية والصريحة ، والتركيز على السلوك الصريح لإبراز القيمة التي يهدف إليها البرنامج.
- ٨ - العمل على طرح البدائل المتعددة لحل المشكلات والقضايا المطروحة والاهتمام بإثارة التفكير العقلاني والنقدي في حل المشكلات المختلفة .

- ٩ - التشجيع على العمل الجماعي والتعاوني والاعتماد على التنافس الشريف بين الأطفال ؛ وذلك من خلال وضعهم في عمل يقوم به جميع الأطفال ليعطوا نتيجة واحدة.
- ١٠ - تشجيع الطفل الضعيف على المشاركة وحثه على العمل وبث ثقته بنفسه وبقدراته .
- ١١ - استخدام النظريات التعليمية التي تقوم على اللعب مع المراحل المناسب.
- ١٢ - مراعاة ألا يقتصر البرنامج على توصيل المعلومات والحقائق عن القيم فقط ؛ بل لابد أن يتبعها بعض السلوكيات الصريحة والإجراءات والوسائل والمواقف لممارستها ؛ وذلك من خلال التركيز على الجوانب العقلية والوجدانية .
- ١٣ - التعرف على ميول التلاميذ وقدراتهم.
- ١٤ - استخدام العمليات العقلية المختلفة عند طرح المادة العلمية.
- ١٥ - التشجيع على التداعي الحر الطليق عند المناقشة والتي تعطي الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه.
- ١٦ - أن يقوم الأطفال بلعب أدوار مختلفة لشخصيات مهمة ممن لعبوا أدواراً هامة في بعض الأحداث ومنها التاريخية.
- ١٧ - وضع الأطفال في مواقف مفاجئة (أن يطلب منهم كتابة قصة قصيرة أو سرد قصة ، شعر ، رسم ، ...) .
- ١٨ - أن يتحلى المسنول بالمرونة في التعامل مع الأطفال وتكون المعاملة واحدة لكل .
- ١٩ - اطلاع المسؤول على كل ما هو جديد وإشراك المؤسسات الأخرى في عمليات التغيير تجنباً للتعارض.

- ٢٠ - التأكيد على أهمية المستقبل القريب رغم مخاطره وترك العادات القديمة والإحساس باضطراب القيم بين القديم والجديد.
- ٢١ - إشراك الأطفال في إعداد المادة التي يرونها مناسبة لهم وترك الأطفال ليقدموا برامجهم بأنفسهم.
- ٢٢ - إعطاؤه الحرية للتعبير عن رأيه بصراحة .
- ثانياً : الأهداف :^(١)

يستهدف هذا الدليل العمليات التالية :

- ١ - العمليات العقلية :
- على المربي المسؤول أن يسعى إلى تشجيع التفكير العلمي من خلال العمليات العقلية التالية:
- ١ - طرح التساؤلات .
- ٢ - الاستنباط (استخلاص نتائج غير معروفة من ملاحظات معينة أو تحليلات) .
- ٣ - الاستنتاج : (التوصل إلى نتيجة في ضوء وقائع معينة) .
- ٤ - التفسير: (استخدام صيغ التساؤل ، إذا ، كيف ، لماذا، أين ، ما هو ...)
- ٥ - الاختيار : اتخاذ قرار (الاختيار بين البدائل التي تبدو كأنها متساوية أو معقولة).
- ٦ - الأصالة (قدرة الفرد على إعطاء أفكار جديدة) .

^(١) ر.ج. مارزانو وآخرون ، تعريب جابر عبد الحميد وآخرون ، أبعاد التعلم * دليل المعلم * ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩ ، ص ٩٤-٩٥ .

- ٧ - التخطيط (يضم مشروع أو عبء أو حل لمشكلة ما بحيث يتضمن ذلك جمع البيانات اللازمة والتوصل إلي نتائج وتقوم التصميم).
- ٨ - تحليل الرؤى (تحديد وتعريف الرؤى الشخصية ورؤية الآخرين حول موضوع ما).
- ٢ - المهارات الوجدانية :
 - ١- احترام رأي الآخرين .
 - ٢- تقبل نقد الآخرين.
 - ٣- العمل في فريق عمل واحد .
 - ٤- التوكيدية.
 - ٥- حب الاستطلاع .
- ٣ - المهارات الاجتماعية :
 - الاتصال (الاندماج مع الجماعة والقدرة على الأخذ والعطاء مع الآخرين) .
 - المشاركة (المساعدة الفعالة بالجهد والفكر بالمال لتحقيق أهداف الجماعة).
 - المناقشة (عدم التسليم المطلق لكل ما يُسمح أو يُرى أو يُقرأ دون مناقشة مع الغير أو التفكير الذاتي من مدلولاته وقيّمته) .
 - الحوار (الأخذ والعطاء مع الغير للوصول إلي حل للمشكلات) ^(١) .

(١) ر. ج. مارزانو وآخرون ، مرجع سابق ص ١٣٢ .

ثالثاً : المحتوى :

لقد تردد صدى الدعوى للقيم في الوقت الحاضر في كل بقاع الأرض؛ حيث أصبح المعلم، والأباء وكل الأطفال مهتمين بشكل متزايد بالمتأثرين بالعنف ومشاكل النمو الاجتماعي وضعف التماسك الاجتماعي ؛ لذلك كان لابد من طرح المشكلات التي تبرز ضمن مجتمعاتنا ، وما نعاني منه من قلة الاحترام والأمانة والصدق في البيت والمدرسة وكثرة النزاعات والعنف في كل مكان .

وتم تصميم هذا الدليل وفق مجموعة من الاستراتيجيات لتمكين العاملين في التلفزيون والمسؤولين على تربية الطفل من وضع أيديهم على التخطيط المناسب لتقديم القيم والمهارات بطريقة غير مباشرة ، واستدخال تلك القيم والمهارات في كل ما يُقدَّم للأطفال من برامج ومسرحيات وأغنيات ومسلسلات وسوف يختلف عرض كل قيمة وفقاً لمتطلبات تفعيل كل قيمة . وفيما يلي بعض تلك الاستراتيجيات :

- ١ - استراتيجية التعاون .
- ٢ - استراتيجية التسامح.
- ٣ - استراتيجية التفكير الناقد .
- ٤ - استراتيجية تنمية القدرات الإبداعية.
- ٥ - استراتيجية المحافظة على البيئة .
- ٦ - استراتيجية تنمية (ضمير الصنعة) أو إتقان العمل .
- ٧ - استراتيجية تنمية الهوية أو المواطنة .
- ٨ - استراتيجية احترام القانون والنظام.
- ٩ - تنمية قيم العدالة والمساواة.

١٠ - تنمية احترام الآخرين.

١١ - تنمية قيمة تحمل المسؤولية.

١٢ - تنمية قيمة الوقت.

١ - استراتيجيات التعاون :

نحن اليوم في عالم أضحي قرية صغيرة، وبروز الدعوات التي تتبادل المنافع والمهارات والخبرات في جميع المجالات باعتبارها ضرورة ملحة ، وتزداد الحاجة يوماً بعد يوم إلى التعامل مع الآخرين ، وأصبح الإنتاج أكثر اعتماداً على المعلومات الكثيفة والمهارات الإنتاجية والشخصية المتكاملة ، وهذا يتطلب أن نتعامل مع المسؤول في التربية على اعتباره شركة متكاملة ومتعددة ومنها على البنية الشبكية للإنتاج كنموذج أمثل لتحقيق الكفاية الإنتاجية في المؤسسات التعليمية وفي مؤسسات العمل ؛ وهذا يعني التركيز على مهارات التعاونية - التنافسية وعلى العمليات ، واكتشاف العلاقات بين البيانات الجماعية والتعاون لحل المشكلات.

ويلعب المسؤول دوراً كبيراً في قيادة الأطفال للعمل في جماعة متكاملة ؛ وذلك من خلال خلق مشكلة يتعاون جميع الأطفال على حلها ؛ لذلك على المسؤول أن يقوم بتهيئة الأطفال للعمل ؛ وذلك من خلال :

١ - تقسيم الأطفال إلى فرق متساوية .

٢ - اختيار المادة العلمية المناسبة لميول الأطفال وقدراتهم.

٣ - تعيين قائد لكل مجموعة يتولى متابعة عمل الأطفال ثم تجميع المادة العلمية التي وصل إليها الفريق .

لذلك فإن حل المشكلات يتم بطريقة تشاركية تنطلق من التداخل بين العمليات العقلية والوجدانية التي قد تيسر أو تعوق عمليات التمكن والإتقان

للمهارات والمعلومات والقيم اللازمة لاتخاذ القرارات وحل المشكلات ، وهذا يتطلب تعليم الأطفال مهارات التعاون انطلاقاً من أن التعاون قيمة عربية أصلية يتطلبها التعامل المعاصر مع آليات العولمة.

أ - التعلم التعاوني :

يعد التعليم التعاوني من أنجح الأساليب في إعداد الأطفال للعمل في جماعة وإنجاز عمل مشترك ضمني ، وعملية فعالة في بناء شخصية الطفل لأنه يمنح له الفرص في ممارسة قيم وفضائل مهمة في الوقت نفسه واكتسابهم المعرفة ومهارات الاتصال والتفاهم مع الآخرين ، هذا بالإضافة إلى اكتسابهم مهارات العمل في وقت قريب وتقدير وقبول ما يؤديه الآخرون .

ويحول التعليم التعاوني العمل إلى مؤسسة إنتاجية متعاونة تساعد الطفل على كسر الحواجز النفسية بينهم وإلي تبادل الخبرات المختلفة. وأن التكوينات المتعاونة يجب أن تتنوع وتتمايز فيما بين الأطفال بحيث يساعد بعضهم البعض ، ويسألون بعضهم قبل أن يلجئوا إلى معلمهم حيث ينظم التعليم التعاوني في مستودعات صغيرة لكل مجموعة .

وتخصيص وقت للأطفال ليناقدشوا معا حجم تعاونهم ونتائجه وأوجه القصور فيه وكيف يعملون على تحسينه . ولكي يتمكن المسؤول على التعليم التعاوني ويصل مع المجموعة إلى الغاية والهدف المشترك لابد من اتباع الخطوات التالية :

- ١ - تعيين الغاية (اختيار المشروع) .
- ٢ - التصميم .
- ٣ - التنفيذ : وهنا لابد من التأكيد على النقاط التالية :

- التوجيه أساسى عند التنفيذ .
- وجوب توفير المصادر اللازمة عند تنفيذ المشروع (كتب ، مجلات موسوعية).
- توجيه انتباه الأطفال للأمور التربوية فى المشروع (أسلوب الحوار والمناقشة ، التعاون ، احترام رأى الآخرين) .
- كتابة التصميمات (الأفكار والمبادئ العامة) .
- التقويم (يمكن إنتاج التقويم الذى يكون مناسباً للتأكد من العمل الجماعى).

ب - قيم التعاون (الديمقراطية) :

- تتمتع الدول المتقدمة بالديمقراطية وإعطاء الفرد حريته فى ممارسة حقوقه المشتركة للبلاد .
- يمكن كتابة هذا النص على لوحة وإجراء مناقشة حول أهمية الديمقراطية على المستوى المحلى والدولى .
- تكوين مجموعات وكل مجموعة تضع اقتراحات لتحقيق الديمقراطية على مستوى الفرد وعلى المستوى المحلى والدولى .
- عرض النتائج أو الاقتراحات التى جمعتها كل مجموعة وعرضها على الجميع لمناقشتها ، وتطبيق هذا المبدأ على مستوى الفرد.
- عرض أفلام تؤكد القيمة.
- القيام بعمل مسرحية تأليفا وإخراجا من قبل فريق التمثيل المكون من الأطفال.

- تجميع قصاصات من الجرائد والمجلات تتحدث عن الديمقراطية وكيف تمارس في دول مختلفة ومقارنتها بالديمقراطية في المجتمع ، ويتم عرض ذلك ومناقشته بطريقة نقدية مع الأطفال .
- عقد ندوات ومحاضرات أسبوعية تتحدث عن الديمقراطية وحرية الفرد لإجراء مناقشات حول الديمقراطية.
- تكوين موقع على النت Net خاص بالأطفال ومناقشة قضايا مختلفة ذات الطابع الكوكبي مع الأطفال الآخرين في العالم ، ومعرفة الإجراءات التي تقوم بها كل دول والتأكيد على قيمة التعاون والمشاركة في حل المشكلات ، ويمكن ذلك من خلال عقد ندوات تؤكد على أهمية التعاون بين الأفراد .

ج - التفكير التعاوني :

يقوم على أن الإنسان عبارة عن جملة من العلاقات ، وأننا نعيش مع الآخرين ، وهذا يزيد من الاقتراب المكاني الفكري على كوكب يبدو كنظام إيكولوجي معلق ، وأن الحساسية لاحتياجات الآخرين أساسية للبقاء الإنساني .

ونتيجة ازدياد النقد في المشكلات حيث تتداخل في وجودها الأبعاد المحلية مع الأبعاد العالمية حتى أصبح كل شخص غير قادر على التوصل لحل المشكلات ؛ وهذا يتطلب التدريب على :

- مهارات الاستماع للآخر .
- البحث عن عناصر الاتفاق كأساس للعمل المشترك .
- التخلي عن فكر الفرد للعمل بناء على هوي فكر الآخرين .
- التفهم والتضامن الانفعالي .

- تدعيم الفرد لجهود الجماعة والغيرية.

٢ - استراتيجية التسامح :

نحن نعيش في عصر لا يتسم بالتطورات السريعة في كافة المجالات؛ إنما في عصر يتسم بالعنف والتعصب والإرهاب الذي يعزز الكراهية والضغينة في نفوس البشر في العالم لذلك لابد لنا أن نخلق جيلا نمسح عنه غبار العنف للعيش بسلام وأمان مع الشعوب الأخرى فعليا وأن تنمي قيمة التسامح في الطفل منذ نعومة أظافره على اعتبار أنها من القيم الأساسية .

- من حق شعوب العالم أن تعيش في أمان .

- والعمل على تدريب الطفل لتعزيز قيمة التسامح (داخل الفرد ، داخل

الأسرة داخل المدرسة ، داخل العمل ، داخل المجتمع بصورة عامة).

أولا : يمكن أن تعزز قيمة التسامح لدي الطفل ؛ وذلك من خلال النقاط التالية:

١ - أن يحضر مسرحية يقدمها أشخاص من ثقافات مختلفة.

٢ - أن نشجع الطفل لحضور ندوات وحفلات (أعياد ميلاد، قداس ، صلاة) يقدمها أفراد الثقافات الأخرى في مسجد ، كنيسة .

٣ - أن يعمل الطفل على تزيين غرفته بديكورات وتحف لثقافات أخرى.

٤ - تشجيع الطفل على الاطلاع على الثقافات الأخرى لمعرفة جذور هذه الثقافات .

٥ - تشجيع الطفل على الانتساب إلى الجمعيات التي تعود إلي ثقافات متعددة.

٦ - أن يتدخل الطفل عند السماع لأي حديث عدواني يدعو إلى التجريح والتعصب نحو الآخرين .

٧ - أن يشجع الطفل على حضور مناسبات (أفراح - أحزان) تعود إلى ثقافات أخرى .

٨ - تشجيع الطفل على حضور اجتماعات وندوات يعزز فيها التسامح بين الأفراد.

ثانيا : يمكن تعزيز قيمة التسامح لدي الطفل في البيت من خلال :

١ - أن يعمل الأهل على تزيين المنزل بديكورات ولوحات وتحف تعود للثقافات الأخرى .

٢ - مشاركة الآخرين من الثقافات الأخرى بأعياد الميلاد والقداس .

٣ - إقامة دعوات في مناسبات متعددة وتوجيه الدعوات إلى الأصدقاء من ثقافات أخرى .

٤ - عدم شراء ألعاب تعزز العنف لدي الأطفال .

٥ - أن نشجع الطفل على إقامة حوارات اجتماعية مختلفة تعمل على تفسير وجهات النظر نحو الآخرين.

٦ - قبول الهدايا من الأصدقاء الآخرين .

٧ - يمكن اصطحاب الأطفال إلى مطعم ذي طابع ثقافي مختلف وتعليمه المزيد عن الطعام والأحوال المعيشية للأفراد الذين ينتمون إلى المطعم.

٨ - تشجيع الطفل على قراءة الكتب والقصص التي تتحدث عن التعددية الثقافية والتسامح.

٩ - معرفة الأصدقاء الذين يرافقهم الطفل للتعرف على عاداتهم وثقافتهم المختلفة.

١٠ - العمل على عدم إقامة امتحانات أو لقاءات مهمة في أوقات الأعياد المهمة للجماعات الدينية والقومية ؛ وذلك للتشجيع على احترام التنوع الديني والعرقي.

١١ - الحرص على عدم التفرقة بين الذكور والإناث في التعامل وحثهم على خلق صداقات تعزز قيمة التسامح لديهم.

وأيضاً يمكن للمعلم أن يعزز قيمة التسامح من خلال عدد من المواقف التعليمية ليستخدّم فيها أساليب وطرق متعددة .

وضع أغنية تعزز التسامح والسلام بين الشعوب والطلب من الأطفال ترديدها ويمكن أيضاً أن يطلب المعلم من الأطفال أن يتخيلوا عالماً فيه الحرب والنزاعات بين الشعوب وعالماً فيه سلام يعيش فيه الأطفال ، وأن يطلب منهم التحدث عن طريق سرد قصة ، أو رسم أو تمثيل أو عرض فيلم، إقامة حفلات يتبادل فيها الأطفال الهدايا .

ويمكن أن نعطي المثال التالي: تم خلط طفلين حديثي الولادة في الحضانات في إحدى المستشفيات علماً بأن آباء الطفل الأول مختلفون في الثقافة والديانة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي عن والدي الطفل الثاني أخذت كل أسرة طفل الأسرة الأخرى تقابل الطفلان بعد عشرين عاماً في مناظره يدافع فيها كليهما عن ثقافة أسرته التي قامت بتربيته دفاعاً يتسم بالتعصب نافياً ثقافة أبويه الأصليين^(١).

(١) طلعت عبد الحميد ، إستراتيجيات تعليم القيم وترقية المهارات العقلية ، هيئة كير الدولية برنامج المدارس الجديدة (التعليم المجتمعي) ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣ .

٣ - استراتيجية التفكير النقدي :

مفهوم التفكير النقدي :

هو فن تولي مسؤولية الفرد لعقله وبتولي مسؤولية عقولنا وبتالي نستطيع تولي مسؤولية حياتنا ، ونحسنها ونجعلها تحت سيطرتنا وتوجيهاتنا المباشرة ، وهذا بدوره سيجعلنا نتعلم الانضباط الذاتي والفحص الذاتي المستمر.

وهناك منظمة للتفكير النقدي تقدم لنا ما يقارب أكثر من ٣٥ استراتيجية مختلفة لتطوير النقد موقعها على شبكة الإنترنت ، ولقد طور كل من (بول ، بينكر ، جنس ، فريكلا ١٩٩٠) هذه الاستراتيجية ، وفيما يلي إشارة إلي بعضها .^(١)

- ١ - آليات ومهارات التفكير المستقل.
- ٢ - تنمية التبصر بالاهتمام الأتاني بالفرد أو الاهتمام الجمالي .
- ٣ - ممارسة العدالة .
- ٤ - استكشاف الأفكار القائمة على المشاعر القائمة على الأفكار.
- ٥ - تنمية التواضع المثقف وتعليق الأحكام.
- ٦ - تنمية الشجاعة الفكرية.
- ٧ - تنمية الاستقامة الفكرية .
- ٨ - تنمية الثقة في العقل.
- ٩ - تنمية المثابرة الفكرية.

^(١) Content and General Comments : info @ Ncrel. Org. Teaching Information pawaytech @ content. Ncrel . org

ومن أجل ذلك فإن الأطفال في حاجة إلى التدريب على الاكتساب والدأب الفكري وتلخيصا لقيمة التفكير النقدي ، واستخدام آليات ومهارات عمليات التعليم للقيم ، نورد أهم ملامح هذا الجانب ، ويتضمن تعلم التفكير النقدي من وجهة نظر (بول) العناصر التالية :

أ - الاستراتيجية المعرفية (المهارات الصغرى) :

- ١ - مقارنة ومناقشة المثاليات مع الممارسات العقلية.
- ٢ - التفكير بدقة باستخدام مفردات نقدية.
- ٣ - ملاحظة التشابهات والاختلافات ذات المغزى.
- ٤ - فحص أو تقييم الافتراضات.
- ٥ - التمييز بين الحقائق المتعلقة بالموضوع التي ليس لها علاقة به.
- ٦ - القيام باستنتاجات وتنبؤات .
- ٧ - إعطاء الأسباب وتقييم الأدلة.
- ٨ - التعرف على التناقضات .
- ٩ - استكشاف المتضامات والمترتبات .

ب - الاستراتيجية المعرفية (القدرات واسعة النطاق) :

- ١ - تجنب التبسيط الزائد .
- ٢ - مقارنة مواقف متماثلة حيث تنقل الاستبصارات إلى سياقات جديدة.
- ٣ - توضيح القضايا والاستنتاجات والمعتقدات.
- ٤ - تنمية منظومة معينة للمتعلم حيث تكوين المعتقدات والحجج والنظريات.
- ٥ - توضيح المعايير والقيم.
- ٦ - تقييم معايير ومصادر المعلومات.

- ٧ - خلق روابط بين الأفرع التعليمية.
- ٨ - ممارسة المناقشة السقراطية .
- ٩ - الاستنتاج الحوارى .
- ١٠ - الاستنتاج النقدي والقراءة النقدية.
- ١١ - تقييم وجهات النظر .
- ج - الاستراتيجيات الوجدانية (سمات العقل) :
 - ١ - التفكير باستقلالية.
 - ٢ - فهم ما يعنى التمرکز حول الذات أو حول الجماعة.
 - ٣ - ممارسة الحس العقلى العادل .
 - ٤ - استكشاف الأفكار وراء المشاعر القائمة وراء الأفكار.
 - ٥ - تنمية التواضع الفكرى وتأجيل الحكم .
 - ٦ - تنمية الإخلاص الفكرى والنزاهة.
 - ٧ - تنمية المثابرة الفكرية .
 - ٨ - تنمية الثقة بالعقل .

٤ - مهارات التفكير النقدي :

- ١ - التعرف على المخالفات المنطقية.
- ٢ - التمييز بين نتائج التجربة والاستنتاجات المبنية على النتائج .
- ٣ - التعرف على الفروض الفرعية أو الضمنية.
- ٤ - تجنب تكرار المعنى.
- ٥ - اختيار الفروض .
- ٦ - التعرف على المعلومات ذات الصلة بالموضوع.
- ٧ - الاتساق بين المقدمات والنتائج أو بين البيانات والاستنتاجات .
- ٨ - الحكم على المعلومات في ضوء الخبرة الشخصية.
- ٩ - الاعتماد على الأدلة والشواهد التي تتوافر حول صلاحية أو جودة المعلومات.
- ١٠ - تحديد السبب والنتيجة .
- ١١ - التحليل للوصول للمسلمات.
- ١٢ - التحليل للتوجه في اتجاه معين.
- ١٣ - إيجاد أوجه التشابه.
- ١٤ - التمييز بين المعلومات الأساسية والمعلومات الهامشية.
- ١٥ - صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمشكلة .
- ١٦ - تمييز الاتجاهات والتصورات المختلفة لوضع معين.
- ١٧ - التنبؤ بالنتائج الممكنة من حدث أو مجموعة من الأحداث.
- ١٨ - القدرة على تحديد القضايا البيئية والأفكار التي لم تظهر بصراحة فلي البرهان والدليل.

١٩ - القدرة على تحديد مدى صحة مصادر المعلومات .^(١)

وغيرها من المهارات الأخرى ، ويلعب المربي دورا كبيرا في

تحسين قدرات التفكير النقدي والإبداعي لدي الأطفال لذلك لابد للمدرس :

١ - أن يكون متفتح العقل ومشجعا للطفل لإتاحة التفكير النقدي والإبداعي لديه.

٢ - إعطاء الفرصة للطفل لانتقاء المادة العلمية والأنشطة والمهام والقيم المناسبة له .

فالتفكير النقدي يربى لدي الطفل السلامة النفسية والحرية والفكرية

داخل تركيب يحترم فيه الأطفال بعضهم البعض ، ويمكن للمسؤول أن يعمل

على تنشئة التفكير النقدي داخل المادة الإعلامية المختلفة التي يقدمها على

شاشة التلفزيون في برامج الأطفال وذلك من خلال النقاط التالية :

١ - استخدام الأطفال مفردات التفكير النقدي كاستخدام أسئلة مثل : (ماذا

تستنتج إذا حجبنا الأوكسجين عن شمعة مضيئة؟) .

٢ - يمكن أن نشرك الأطفال في أدوار مسرحية أو محاكاة وحدات تاريخية

(المناقشة الدستورية بين الحكومة الاتحادية والمقاطعة مثلا) .

٣ - تنظيم مناقشات ومناظرات تثير أكثر من موضوع واحد.

٤ - عرض موضوعات بعرض أفلام متنوعة.

٥ - تشجيع الأطفال على حل مشاكل الحياة الحقيقية حيث توجد احتمالات

لأكثر من حل واحد (الحرية ...).

٦ - توجيه أسئلة للأطفال لها إجابات متعددة.

^(١) Ibid p 26

٧ - جعل الأطفال يقومون بتحليل مواد ومحتوي وسائط شهيرة في الموسيقى ، السينما ، التلفزيون) .

وكما يمكن أن نروج التفكير النقدي من خلال :

١ - استراتيجيات التعليم المتعاون (كوبر، ١٩٩٥) بوضع الطفل في مواقف تعليم جماعية لتبني التفكير النقدي.

٢ - استخدام وسيلة (كينج ١٩٩٥) طرق استخدام الأسئلة سؤال تبادلي بين النظراء تاليا للمحاضرة .

٣ - التعليم بطابع المؤتمر .

٤ - استخدام تكليفات كتابية.

٥ - حوارات ، الحوارات المكتوبة ، حوار جماعي تلقائي^(١).

٥ - استراتيجية تنمية القدرات الإبداعية :

يستخدم مفهوم الإبداع ليشير إلى العمليات العقلية والمزاجية والدافعية الاجتماعية التي تؤدي إلى الحلول والأفكار والتصورات والأشكال الفنية والنظريات أو المنتجات التي تكون في يده جديدة.

ويعتبر العقل بمثابة ملكة التأويل العملي المتجاوز ؛ وهذا يعني أن العقل مبدع بطبيعة ؛ وهذا يتطلب وجود نظام تعليمي قائم على تدعيم ثقافة الإبداع ؛ هذا يعني أيضا أن الإبداع يقدر عليه جميع البشر إذ توافرت له الشروط التي تجعل العقل حرا في إبداعاته .

(١) Ibid . p. 30.

١ - آليات تنمية الإبداع :

إن آليات ومهارات طرح الأسئلة من أهم الآليات في تنمية الإبداع-
التعود على التساؤل السليم. بما يعرض من معلومات وحقائق وأسئلة تبدأ
كما يلي : أين ، ماذا ، كيف ، متى ، من ، لماذا . واستخدام هذه الكلمات
كلها أو بعضها للتساؤل ، وهذا يتوقف على مدى تعقد المشكلة .
ومن أهم آليات التساؤل والإبداع لحل المشكلات :

أ - العصف الذهني :

يعتمد على تفعيل الأفكار وإثارتها في موقف جماعي ، ولكي يكون
عصف الدماغ بأفضل النتائج يمكن أن نقدم الإرشادات التالية .

١ - وجود مشكلة واضحة العناصر .

٢ - وجود شخص يعمل على تدوين الأفكار التي تثار في الجلسة من قبل
الأطفال .

٣ - وجود شخص يعمل على :

أ - قبول كل الأفكار المطروحة من الأطفال.

ب - تشجيع الأطفال على إعطاء أفكار جديدة.

ج - العمل على تطوير الأفكار غير التقليدية .

ب - آليات مهارات تسجيل الأفكار :

ولكي يتمكن الأطفال من توليد الأفكار الجديدة لابد من تسجيل هذه

الأفكار حتى لا تتعرض للنسيان ؛ لذلك لابد من اتباع الخطوات التالية :

١ - وجود مفكرة (قلم ، ورقة ..) دائما مع الطفل لكي يتمكن من تسجيل كل
ما يخطر في البال من أفكار .

٢ - استخدام كروت صغيرة مسطرة لتسجيل الأفكار اليومية .

٣ - استخدام حاسب شخصي لتسجيل الأفكار اليومية .

هذه آليات ومهارات تتيح الإبداع ، ولكي يتمكن المسؤول من تنفيذ هذه الاستراتيجية لابد من أتباع الخطوات التالية :

١ - تحديد المشكلة بدقة .

٢ - العمل على تفتيح عقلية الطفل بحرية أمام الحلول الممكنة.

٣ - تحديد أفضل الحلول والفروض .

وفيما يلي نوضح ذلك :

(١) تحديد المشكلة بدقة ؛ لأنه لابد من خطوات أساسية لجعل حل المشكلة

وفق طريقة عصف الدماغ . فيمكن أن تكون المشكلة : كيف يمكن لنا أن نحترم آراء الآخرين ؟

والهدف في النهاية هو أن يبدي الأطفال احترامهم لآراء الآخرين واستعدادهم والاستماع إليهم فيبدأ المسؤول بإثارة تمهيدية : هل هناك اختلاف في العرق أو الجنس أو اللون ؟ نعم

• هل يختلف الناس في السلوك والتعامل مع الآخرين ؟ نعم

ماذا يكون موقفنا من آراء الآخرين في الصحف (حوار مباشر مع المسؤول والطفل طفل مع طفل آخر)

ما موقفنا من آراء الآخرين في الصحف والمجلات والجرائد والكتب؟

ما موقفنا من آراء الآخرين في الندوات والمحاضرات ؟

(٢) تقديم الحلول الممكنة لهذه المشكلة :

- ننظر إلي وجه الشخص مباشرة .

- عدم مقاطعته أثناء الحديث .

- عدم إلقاء الكتاب بعيدا .

- عدم سب أو شتم الشخص صاحب المقالة.
- لا نغير المحطة .
- عدم الهجوم على الشخص والتجريح فيه .
- أن نستمع إلي المحاضر بكل هدوء لكي نتمكن من مناقشته بموضوعية.

وهناك بعض القواعد عند استخدام هذه العملية وهي :

- ١ - عدم الاستهزاء وتوجيه الانتقادات والسخرية .
 - ٢ - تشجيع المربي على الأفكار الجديدة المبدعة .
 - ٣ - تشجيع المربي على توليد الأفكار والمعرفة والمعلومات .
 - ٤ - تشجيع المربي على تنظيم الأفكار وتنسيقها .
- ويتأكد المربي أن هذه الوسائل مناسبة لتسجيل الأفكار الجديدة مع كل مجموعة من الطلاب

٢ - آليات ومهارات التفكير التباعدى :

إن إثارة التساؤلات تعد المقدمة الأولى لتنمية التفكير التباعدي الذي يساعد على تحديد مجال واسع وصياغة مسارات متعددة للمشكلة أثناء مناقشتها وتقليب أبعادها ويمكن تدريب الطفل على تلك الاستراتيجية من خلال :

١- توليد المشكلات : توجيه العديد من البدايات والمواقف والتساؤلات المفترضة التي تساعد الطفل على توليد المشكلات وتقليبها على أوجه متعددة مثل :

- إذا كان الأمر بيدي .
- لماذا لا نفعل هذا .

- هل هناك فرص.

٢- جمع البيانات باستخدام أدوات الاستفهام

- من ؟ ثم من أيضا ؟ (تحديد الأفراد ذوي الارتباط بالموقف) .
- ماذا ؟ ثم ماذا أيضا ؟ (تحديد أشياء وموارد وقرارات مرتبطة بالموقف).
- أين ؟ ثم أين أيضا ؟ (تحديد الأماكن) .
- متى ؟ ثم متى أيضا و . . . ؟ (تحديد الزمان) .
- كيف ؟ ثم كيف أيضا . . ؟ (تحديد الخطوات والإجراءات في مواقف معينة)
- لماذا ؟ ثم لماذا أيضا ؟ (تحديد أسباب تتعلق بأهمية الموقف)

٣ - تحديد المشكلة بطرح تساؤلين :

- لماذا ؟ لنصل إلى إجابة أكثر اتساعا وعمومية.
- لماذا ؟ لنصل إلى تعريف أكثر تحديدا .

٤ - توليد الأفكار :

حيث يؤكد علماء النفس أن الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل من الخصائص الأساسية للتفكير الإبداعي والتباعدي ، وتضمن تلك الخصائص القدرات التالية:

١ - الطلاقة وتشمل :

- الطلاقة اللفظية : وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات .

- الطلاقة الفكرية : وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد من الأفكار الجديد.

٢ - المرونة : وهي تعتمد على الخصائص الكيفية وتتطلب إنتاج أنواع مختلفة من الاستجابات :

- القدرة على توليد أفكار وبدائل جديدة ومتنوعة .

- التركيز على تنوع البدائل أي النظر للمشكلة من أوجه مختلفة.

ج- الأصالة : وهي القدرة على السرعة في إنتاج الأفكار .

- الإحساس بالمشكلة .

- التركيز على الأفكار غير التقليدية .

- المتشابهات والبحث عن العلاقات .

د- التفاصيل : إيجاد التفاصيل لإكمال الخطة

- إضافة تفاصيل البدائل لكي تصبح أكثر اكتمالا .

- إعطاء بدائل .

- القدرة على التخيل ومستقبلية التأمل لأشكال واحتمالات .

٥ - استراتيجية المحافظة على البيئة :

يشمل مفهوم البيئة الكوكب الذي يوجد فيه الإنسان بكل عناصره من

هواء وماء وتربة ونبات وحيوان وعمران ، وقد أوجد الله هذا الكون

بتوازن وقدرة على تجديد نفسه طالما أن استخدمه واستهلك خبراته

يجري بوتيرة طبيعية دون تدخل للإنسان والآلة في ذلك .

والتربية البيئية : هي ذلك النوع من التربية الذي يقوم أساسا على علم الأيكولوجي الذي يتعامل مع العلاقات البيئية بين الأجزاء الحية وغير الحية في البيئة .

الهدف من معالجتنا لهذا الموضوع في المقام الأول تعريف الأطفال عن المشكلات البيئية التي تعاني منها الكرة الأرضية (على الصعيد المحلي والعالمي) وأيضاً تهدف إلي تنمية الوعي البيئي لدي الطفل وتنمية مهارة حل المشكلات لديه .

نماذج لبعض القضايا البيئية وما يجب تجاهها :

أ- الاستعمال في ترشيد المياه^(١)

- | | |
|--|--|
| - الماء شريان الحياة إذ لا عيش بدونه . | - ضرورة استعمال الأجهزة الاقتصادية للاغتسال والاستحمام في البيوت . |
| - كل الكائنات في حاجة إلي الماء . | |
| - إن أغلب الماء المستهلك يكون في بيت الاستحمام . | - وجوب الإصلاح الفوري لكل عطب يطرأ على المضخات . |
| - المدخرات في الماء الصالح للاستعمال محدودة . | - ضرورة إغلاق المضخات أثناء الليل وعند مغادرة المحلات . |
| - الماء سبب للتكاثر . | - إنجاز عملية الري في الصباح لتفادي عملية التبخر . |
| | - الاقتصاد في عمليات غسل المحلات والسيارات وتنظيف المنازل . |

(١) عبد العزيز عبد الله الجلال ، دور التربية والتعليم في تعزيز القيم المرتبطة بالحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية في الوطن العربي . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة برامج التربية، تونس ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٣ .

ب - قضايا تتعلق بحماية الغلاف الجوي	
يؤدي الغلاف الجوي وظائف شتى بخاصة (حماية الأرض من شدة الحرارة)	- طلب نصائح المختصين حول نجاعة الطاقة
وهناك أيضا أنشطة بشرية تسهم في تكوين البيئة قبل استعمال المحروقات والقضاء على الغابات مما يؤدي ذلك إلى ارتفاع درجة الحرارة	- استعمال الأجهزة والفوانيس الكهربائية المقتصدة للطاقة. - العمل على استخدام وسائل النقل العامة. - اقتناء الأجهزة التي تستعمل كميات أقل للطاقة.

وبما أن الإنسان جزء من البيئة ؛ فهذا يتطلب التسلح بالنظرة العلمية عند تناول القضايا لتحقيق الأهداف التالية :

- ترشيد استغلال البيئة نظرا لمحدوديتها .
- تأكيد حق الأجيال القادمة في التوازن .

وتحقيق هذه الأهداف يتطلب تضمين بعض المفاهيم والمعلومات التالية في الأنشطة التي تتعلق بتنمية الوعي البيئي

المفاهيم	المعلومات
١ - النمو السكاني داخل البيئة ^(١)	
-يزيد السكان حيث ترتفع نسبة المواليد نسبة الوفيات .	- معنى النمو السكاني - نسبة المواليد - نسبة الوفيات - معنى الخصوبة - مقاييس
- استمرار زيادة الفجوة بين النسبتين تدعو إلى انفجار سكاني .	الزيادة السكانية - معدل الزيادة الطبيعية لسكان البيئة

(١) طلعت عبد الحميد ، استراتيجيات لبيئة تعليمية إثرائية ، (قيم تربوية مستقبلية) ، الجمعية المصرية للتنمية الشاملة ، مشروع التربية من خلال الفن ، ص ٥ .

- الزيادة السكانية تؤدي إلى مشكلات علمية وعالمية
المقصود باتجاهات النمو السكاني بالتركيب السكاني - الأعمار - النوع - المستوى الثقافي

٢ - العلاقة بين التطور الاقتصادي والنمو السكاني وبين البيئة

- إشباع الحاجات الأساسية ضرورة لحياة البشر
- زيادة السكان يؤدي إلى عجز في توفير الحاجات البشرية
- تؤثر موارد البيئة سياسات استغلالها على مدى توفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين على ترشيد استنزاف الموارد
- تحديد المقصود بإمكانات البيئة المتاحة .
- معدل نمو إنتاج البيئة على المستوى المحلي والقومي في المحاصيل المختلفة
- مدي تحقيق الأمن الغذائي على المستوى القومي.
- المقارنة بين معدل النمو السكاني ونمو الإنتاج .
- مقارنة الإنتاج الراهن بالإنتاج الماضي وتوقعات المستقبل .

٣ - العلاقة بين التطور الاجتماعي والنمو السكاني وبين البيئة

- النمو السريع لسكان البيئة يؤدي إلى مشكلات اجتماعية
- الأسر الصغيرة لديها فرص أفضل لحياة أفضل
- النمو السكاني عامل مهم في ظهور المشكلات البيئية
- العلاقة بين تلوث البيئة وزيادة التكاليف
- مقدار النمو على الخدمات
- مقارنة نمو الخدمات بالنمو السكاني
- تغير ظروف البيئة وأسلوب الحياة .
- أثر جهودات تنظيم الأسرة في البيئة .
- أثر السياسات الحياتية للبيئة على تخفيض التكاليف الاجتماعية الناتجة عن تلوث البيئة

وبذلك نكون قد قدمنا بعض القضايا المتعلقة بالبيئة والقضايا

المتعلقة بالسكان وبالبيئة معا وذلك من خلال العلاقة المتبادلة بينهما .

ويمكن استخدام طريقة حل المشكلات باتباع الخطوات التالية في

مناقشة المواضيع السابقة ، أولاً : تحديد المشكلة : (الطاقة الكهربائية

كأحد مصادر الموارد الطبيعية التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية ،
الزيادة السكانية في الوطن العربي وعلاقته بالبيئة والتطور الاجتماعي -
ترشيد المياه ...)

ثانيا : تحديد الأهداف المعرفية والتربوية :

(معنى الكهرباء - معنى الزيادة السكانية - أهمية الكهرباء والماء
بالنسبة للإنسان، الآثار السلبية في ارتفاع نسبة السكان في المجتمعات
النامية والفقيرة ... نسبة الوفيات - معدل النمو ...) .

ثالثا : الإثارة التمهيدية :

يمكن عرض فيلم عن أهمية الطاقة الكهربائية ، الزيادة السكانية ،
أهمية الماء ...

تقسيم الأطفال إلى مجموعات لجمع المعلومات (الكيلومترات في
استهلاك الكهرباء، الكيلومترات في استهلاك الماء في البيوت والمدارس ،
زيارة المكتب الإحصائي المسؤول عن تعداد السكان لمعرفة آخر
الإحصاءات عن عدد السكان ...)

رابعا : اختبار الفروض والتوصل إلى الحل الصحيح :

مناقشة المعلومات التي يتم جمعها (قراءة لعدادات المياه والكهرباء
في المدارس والمنازل ، وزيادة المولدات الكهربائية في المنطقة ،
الإحصاءات ...) لمعرفة سبب ارتفاع استهلاك الكهرباء ، أو سبب ارتفاع
عدد السكان .

خامسا : تعميم الحل :

العمل على متابعة العمل في قراءات العداد شهريا والوصول إلى الأسباب التي تؤدي إلى الاستهلاك للطاقة الكهربائية - الأسباب التي تؤدي إلى الزيادة السكانية .

سادسا : استراتيجية تنمية (ضمير الصناعة) أو إتقان العمل :

العمل :

هو كل مجهود يقوم به الطفل سواء أكان هذا المجهود عقليا أم جسديا باستخدام أحسن وأفضل الطرق للوصول بالعمل المكلف به إلى درجة الإتقان ، وما يتمتع من مواصفات الجودة العالية ، ومن أهم الوسائل التي تؤثر بها شخصيتنا على حياة الآخرين إتقان العمل الذي يقوم به الطفل ؛ مثل (إتقان الواجبات المدرسية ، إتقان عمل يكلف به في تنظيف البيت وترتيبه ، إتقان لعبة ما ، ...) وهذا ما ينمي لدى الطفل القيم التالية :

- ١ - الإحساس بالمسؤولية نحو العمل الذي يكلف به .
- ٢ - القيام على تحسين الأعمال التي يكلف بها على أكمل وجه للوصول إلى الإتقان وبمواصفات جيدة.
- ٣ - القدرة على مواجهة الفشل والإحباطات والتغلب عليها.
- ٤ - الوعي الاجتماعي والإحساس بالعلاقة الارتباطية بين عمله وعمل الآخرين .

وهذه القيم لا يتأتى تعزيزها إلا من خلال الاستراتيجيات التالية التي

ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل المسؤولين بالتلفزيون :

- ١ - أن يلتزم المسئولون بالتلفزيون وأن يكونوا المثل والقوة في الإتقان والعمل الجيد بأحسن الطرق وأفضل الوسائل في تقديم البرامج على

أحسن ما يكون للأطفال ، ويكون ذلك من خلال تقديم فكرة للبرنامج -
الالتزام بمواعيد تقديم البرامج بصورة منتظمة .

٢ - أن يعمل مقدم البرنامج إذا كان برنامجه يستضيف أطفالا بالأ يجعلهم جزءا من الديكور في الاستديو ؛ وإنما ينبغي أن يعطي لكل طفل حرية الحركة وأن يعتبره كتلة من الذكاء ، ويمكن أن يسهم في نجاح برنامجه ، وأن يستفيد منه إلى أقصى درجة مع تقديم العون للطفل غير المتكلم .

٣ - العمل على تقديم خبرات حقيقية للطفل ؛ وذلك من خلال اشتراكه في تقديم البرامج الموجهة له ، وأنه مسؤول عن طرح الأفكار والإعداد لهذا البرنامج والعمل على نجاحه من خلال المجهود الذي يبذله للوصول بالعمل إلى أعلى درجة .

٤ - أن يكون البرنامج المقدم جزءا من حياة الطفل يخاطب مستوي العمر - الميول - والاهتمامات والخصائص المتماشية مع كل مرحلة ، ولا ينفصل عن عالمه الحقيقي في طرح المشكلات والقضايا التي يعاني منها أطفال العالم بخاصة أطفال الدول الفقيرة النامية ، (حقوق الطفل ، حقه في التعليم ، حقه في التعبير وإبداء رأيه ، وحقه في توفير الحماية والغذاء المتوازن ، وحقه في توفير الصحة الجيدة ...) وذلك من شأنه أن يزيد من اهتمامه وتقديره وتقييمه لما يقوم به من أعمال .

٥ - أن يقوم المسؤول عن برامج الأطفال بتكليفهم بأعمال تتفق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم الذهنية والعقلية .

ويعتبر التلفزيون وسيلة من أهم الوسائل التعليمية التربوية الحديثة التي تؤثر في الطفل ؛ وذلك لما يتمتع به من خصائص وميزات تميزه عن

غيره من الوسائل الاتصالية الأخرى ؛ لذلك فإن الجودة الشاملة لجميع العاملين في التلفزيون خاصة في برامج الأطفال تقوم على أسس تربوية ومعايير تتفق فيها جميع التلفزيونات العربية بما يوفر ذلك للأطفال العرب برامج تتمتع بالإثارة والتشويق ونوعية جيدة ؛ وذلك من خلال استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في إنتاج البرامج مع ما تتضمنه من مضمون ومحتوى يعمل على تنمية شخصية الطفل وصقل مواهبه وقدراته وغرس القيم العربية الأصيلة مع اعتبار هذه القيم قيما أصيلة وحديثة في نفس الوقت (إدارة الوقت ، التفكير العقلاني المعاصرة والحدثة النقد والتفكير النقدي ، التنافس ، الإبداع والابتكار والخلاف ، ...) وهذا ما يضمن للتلفزيون في عملية إنتاج البرامج انخفاض نسبة التكاليف ، تنمية الموارد البشرية، وتعظيم دور التلفزيون في الحفاظ على القيم الأصلية .

سابعاً : استراتيجيات تنمية الهوية والمواطنة :

- أن يعرف الطفل معلومات أساسية عن ذاته (اسمه ، سكنه ، جنسيته ، ... إلخ)
- التأكيد على أن لكل إنسان ذاته التي يجب أن تحترم مع احترام الاختلاف عن الآخرين سواء في (المكان، السكن، الجنس ، الدين ، اللون ، أو في حالة الإعاقة).
- أن يعرف كل طفل أن كل ذات فردية على الرغم من أهميتها لا يمكن أن تعيش بمعزل عن الآخرين في جماعته التي ينتمي إليها ويستمد جزءاً من هويته بالانتماء لها .
- أن يعرف الطفل أن المواطنة علاقة تعاقدية بين الدول والأفراد في المجتمع تقوم على أسس قانونية واضحة يكفلها دستور الدولة ،

والذي يحدد ما هي حقوق وواجبات الأفراد في المجتمع ، وكذلك تقديم المؤسسات العامة خدمات أساسية لجميع المواطنين دون تفرقة في الجنس أو اللون أو اللغة أو الحالة الاجتماعية - (إلخ) .

ويمكن أن تتحقق الاستراتيجيات السابقة من خلال ما يلي :

- ١ - تشجيع الطفل على تقديم معلومات أساسية عن نفسه (الاسم ، مكان السكن ، الجنسية ، ... إلخ) .
- ٢ - ضرورة إبراز الاختلافات في أماكن سكن الطفل (قرية ، مدينة) وإظهار الفروق .
- ٣ - إبراز الاختلافات حسب الجنس (الذكور ، إناث) .
- ٤ - إبراز الاختلافات حسب اللون (أبيض - أسود) .
- ٥ - تشجيع الأطفال على النقاش في النقاط السابقة لتوضيح أننا جميعا متساوون في العلم والقيمة الإنسانية ؛ لذلك ينبغي احترام كل ذات مختلفة عن الآخر .
- ٦ - توضيح الفرق بين أن يكون الطفل عضوا في أسرة وعضوا في جماعة وعضوا في مجتمع فهو بذلك يخضع لعدد من الأنظمة والقوانين والقواعد المنظمة للعلاقات الداخلية (في الأسرة) والخارجية (في المجتمع) بعاداته وتقاليده التي تلعب جزءا في تحديد هوية الطفل ، وأيضا أنه هو المسؤول عن حقوق الطفل لما يضمنه من دساتير دولية (الحق في التعليم، الحق في العمل، الحق في الحياة - الحق في الرعاية والحماية ... إلخ) .

أنشطة :

- يمكن تقسيم الأطفال إلى مجموعات في مناقشة المواضيع السابقة .
- يمكن عمل فرق تمثيل أو مسرح للقيام بأدوار لتمثيل الأدوار المختلفة مثل تمثيل مجموعة من الأطفال لإحدى القبائل العربية ، وتحديد ماهية القواعد المفروضة على كل فرد فيها ليحوز احترام مجموعته سواء أكان ذكرا أم أنثى.
- يمكن تقسيم مجموعة من الأطفال تمثل أنها تنتمي لأسرة فقيرة والمطلوب منهم تخيل العادات التي تقوم داخل الأسرة ، وما هي الحقوق والواجبات على كل فرد داخلها .
- كما يمكن تقسيم الأطفال إلى مجموعات مختلفة تمثل كل مجموعة اختلافا ما عن المجموعة الأخرى ؛ مثل اختلاف اللون (أسمر - أشقر - أبيض) ، الدين (مسلم - مسيحي) الجنس (ذكر - أنثى) .
- تقسم الأطفال إلى مجموعات تستعرض كل مجموعة ماذا تعني كلمة (الحق في الحياة مثلا والتي تشتمل على حماية الطفل من الأذى عن طريق الابتعاد عن الخطر - الأكل الجيد - حماية الطفل ورعايته - الابتعاد عن التدخين والمخدرات التي تؤذي الجسم - عدم العنف والتسبب في أذى الآخرين ... الخ) .

ثامنا :استراتيجية المحافظة على القانون أو النظام :

- وهذا يتضمن قضايا ومشكلات المجتمع والنظام والالتزام به وسيادة القانونية دعامة الحكم الديمقراطي ، احترام القانون والنظام العام ، السلامة العامة والتي تهدف إلى:
- خضوع الجميع لقواعد قانونية مشتركة تطبق على الجميع بالتساوي

- الخضوع للقانون كأحد محددات النظم في المجتمعات مما يقي الأفراد من العنف والتعسف.

- توضيح القوانين التي يخضع لها الجميع بالتساوي .

- تأكيد أن المساواة الحقيقية بين المواطنين تتضمن المساواة في حقهم في صنع القانون وهو ما يعني الحق الكامل في المشاركة في حياة الدولة وسلطاتها .

- بيان أن القواعد القانونية الصلبة تعتمد على قواعد أخلاقية ديمقراطية يحترم فيها حقوق الإنسان وحرية .

- إظهار أن المؤسسات (الأسرة - المدرسة - الدولة) تضع قواعد وأنظمة للعلاقات بين أفرادها للعيش بطريقة أفضل .

• الاستراتيجيات :

- مناقشة أهمية خضوع الطفل سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع لقواعد منظمة لسلوكهم اليومي ، وصنع قواعد ضابطة (أوقات الدراسة، أوقات العمل ، أوقات اللهو واللعب وتحديد مشاهدة التلفاز ... إلخ) .

- مناقشة أنه من أجل الوصول إلى قواعد أكثر وأفضل تنظيمًا لحياة الطفل داخل المؤسسات المختلفة بما فيها وسائل الإعلام في تحمل المسؤولية والمشاركة في وضع هذه القواعد على أسس تحقيق المصلحة العامة.

- مناقشة التناقضات التي تحصل بين المصالح الذاتية والعامة بالنقاش البناء وتقبل احترامها وتسويتها دون اللجوء إلى العنف .

• الأنشطة :

يمكن للمسؤول عن برامج الأطفال مشاركة الأطفال في القيام بهذا ، وهذا ما يفسح المجال للتفكير - الإبداع .

ويمكن استخدام طريقة حل المشكلات في إيجاد الحلول لمشكلة ما ؛ مثل : (اجتياح الإسرائيليين وقصف المباني السكنية) يقسم الأطفال إلى مجموعات .

مجموعة تبحث في حل المشكلة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني والقصف الإسرائيلي للمباني السكنية . (طرح الآراء ومناقشتها ضمن المجموعة، كتابة الآراء المطروحة إلخ) .

مجموعة تترك بدون قواعد منظمة ومراقبة تصرف أفراد المجموعة في الوصول إلى قرارات ومقارنتها بالمجموعة الأولى في التزامها بالنظم والقواعد ... الهدف هو إبراز أهمية وجود قواعد منتظمة متفق عليها للسلوك بين الأفراد بهدف الوصول إلى قرارات ملزمة للجميع) .

يمكن أن يطلب من الأطفال وضع بعض القواعد المطبقة في المدرسة والتي لا تحوز على قبولهم ومناقشتها في الأسباب ورفض تلك القواعد ، وما هي المقترحات لتعديلها وكتابة الآراء المعارضة والآراء القابلة لهذه القواعد ، ومناقشتها للوصول إلى وضع قواعد ونظم جديدة ، ويتم الاتفاق على رأي ويرفع إلى اللجان المختصة .

تاسعا :تنمية قيمة العدل والمساواة :

ويمكن تحقيق هذه القيمة من خلال :

أ - احترام القانون وحق النقد .

ب - إدراك أن المشاركة الجماعية قد تتطلب التضحية لبعض ما نريد .

ج - إعطاء الفرص للمشاركين في التعبير عن مشاعرهم وآرائهم.

د - تعزيز التعاون والعمل الجماعي .

● أنشطة :

- يمكن الاستماع إلى قصة والطلب من الأطفال تخيل مجموعة تعيش في مدينة خيالية ، لكن لديهم قوانينهم الخاصة والتي تختلف عن قوانيننا نحن ، وإذا أردنا الذهاب إلى هناك علينا أن نحترم قوانينهم ونتصرف حسب مقتضياتها .

- يمكن تقسيم الأطفال إلى مجموعات للقيام بالعمل وتوزيعه بين الأطفال بالتساوي.

- والطلب من الأطفال أن يتخيلوا مجتمعا لا يوجد فيه قانون ، كيف يمكن أن نعيش فيه ؟ وماذا يحدث ؟

- قراءة قصة للأطفال حول المساواة ؛ ومن ثم مناقشة الأسئلة من خلال ربط مجريات القصة بالأسلوب الشخصي للأطفال في التعامل مع الموقف نفسه المشابه في حياة الطفل.

عاشرا: تنمية احترام الآخرين :

انطلاقا من المسلمات التالية :

أ - أن احترام الآخرين جزء من احترامنا لذاتنا .

ب - إبراز أهمية احترام الآخرين (رأي الآخرين - احترام الثقافات الأخرى) .

ج - احترام الآخرين احتراما قائما على العدل والتكافؤ.

• الأنشطة :

- يمكن كتابة " ماذا يعني احترام الآخرين؟" على لوحة ومناقشتها مع الأطفال .

- وضع الأطفال في مواقف تمثيلية (مجموعة من الأطفال تقوم بتمثيل برلمان ما وإعطاء الفرصة للأعضاء للتعبير عن آرائهم بحرية ، والتعبير عن مشاعرهم نحو القضايا المختلفة ، احترام العلم والعلماء في تقديم أهم الإنجازات التي قام بها العلماء ، ومدى الاستفادة من إنجازاتهم ؛ وذلك من خلال عرض فيلم أو سرد قصة أحد العلماء ذوي الفضل في استفادة البشرية من اختراع أو ابتكار شيء ما لصالح البشرية والإنسانية .

- الحديث عن أهم الإنجازات التي قامت بها ثقافات أخرى واحترام التعددية الثقافية من خلال الحديث عن أهم منجزات العصور السابقة .

وينبغي أن نخلق جوا حقيقيا للطفل وبيئة مريحة للتعبير عن أفكاره واختيار معلوماته ووضع الطفل في مواقف جديدة لم يألفها من قبل ، وتشجيعه على الحوار والمناقشة القائمة على التفكير النقدي والعلمي والموضوعي ؛ والذي بدوره يرسخ التحرر والإخلاص والشعور بالمسؤولية والتفكير والتطبيق ، والذي سيكون قاعدة متينة لبناء أجيال ناجحة يقوم تفكيرها على المنطق السليم .

الحادي عشر: تنمية قيمة تحمل المسؤولية :

ويمكن أن تعزز قيمة تحمل المسؤولية لدى الطفل على اعتبار أن تحمل المسؤولية منهج أفضل للحياة على النحو التالي :

- أن تحمل المسؤولية قيمة مهمة في حياتنا .
- أهمية الإنجاز في العمل كأسلوب لتحقيق الذات .
- الإنجاز وتحمل المسؤولية تعمل على جلب احترام الآخرين وتقديرهم ويمكن معالجة هذه القيمة من خلال شرح معنى تحمل المسؤولية ؛ والذي يقوم على الالتزام بالوقت والجهد الكافي والمطلوب لإنجاز مهمة ما
- يمكن استخدام مواد مثل أوراق كبيرة ، أفلام عربية ، وتقسيم الأطفال وتطلب منهم الكتابة بموضوعية وصدق في موقف من مواقف قد تعرض لها كل طفل في حياته بأن تقع عليه تحمل مسؤولية وأدى لعواقب إيجابية ، أو مواقف اتسمت بالإهمال وأدت إلى عواقب سلبية سواء للنفس أو للآخرين ، يمكن أن نختار نموذجين ومناقشتهم مع الأطفال .
- القيام بمسرحية يكون فريقها من الأطفال وتوزيع المسؤوليات عليهم
- عرض فيلم عن مسؤولية الطفل نحو نفسه ومسئوليته نحو الآخرين.

الثاني عشر :تنمية قيمة الوقت :

إن تنمية الوقت عند الأطفال من أهم القيم على مستوى الشخصية ؛ وذلك لأن تنمية هذه القيمة تعمل على تنظيم الحياة العملية واليومية لدى الطفل ، لذلك لابد من مساعدته في تقدير قيمة الوقت (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك) والتخطيط له ومساعدة الطفل أيضا في تقسيم وقته وتنظيمه حسب الأنشطة والأعمال التي يقوم بها في حياته اليومية ، وتقسيم العمل حسب اختلاف الجنس ، ومساعدة الأطفال بعضهم البعض ، والاستفادة من خبراتهم اليومية.

ونظرا لاختلاف التي يقضيها كل من الجنسين في قضاء أوقاتهم ،
ويطلب المسؤولين على الأطفال كتابة ما يقومون به يوميا مهما بدا تافها
أو قليل الأهمية (الاستحمام ، مشاهدة التلفزيون ، غسل الصحون ،
مساعدة الأهل في العمل بالحديقة ، الكواء ، نشر الغسيل ، الدراسة ،
اللعب، رمي النفايات ... الخ) وأن يحدد الوقت الذي يقضيه البنات في
الأعمال المختلفة ، ومقارنة ذلك مع ما يقوم به الذكور من أعمال .
أنشطة :

- ويمكن للمسؤول استخدام مواد مختلفة في ذلك ؛ كاستخدام أوراق
بيضاء مع أقلام وذلك بعد تقسيم الأطفال إلى مجموعات متعددة
ويطلب منهم كتابة كل شيء يقومون به أو يفعلونه منذ بداية
استيقاظهم في الصباح وحتى ذهابهم للنوم في المساء .
- يطلب منهم رسم دائرة وتقسيمها إلى مجموعة مثلثات حسب الوقت
الذي يقضونه في اللعب (العائلة ، الأصدقاء ، الدراسة ، مشاهدة
التلفاز) .
- ومناقشة الأعمال التي يقومون بها ومناقشتها والمجموعات الأخرى .
- ومناقشة ما يفعلونه أيضا من حولهم ^(١) .

رابعا : التقويم :

- ١ - عقد لقاءات ، سيمنارات ، حوارات ، ندوات يتم فيها التدريب على
برنامج التربية الذهنية .
- ٢ - لعب أدوار مسرحيات ، تمثيليات يجسد فيها الأطفال قيم الواقع .

(١) إصلاح جاد وآخرون ، إدماج مفاهيم التربية المدنية في الإرشاد التعليمي ، " دليل
تدريبي إرشادي " ، مركز إيداع المعلم ، الطبعة الأولى ، رام الله ، فلسطين ، تموز
٢٠٠٢م ، ص ٩٦-٩٧ .

- ٣ - الطلب من الأطفال كتابة الأمنيات في العام .
- ٤ - الطلب من الأطفال سرد قصة .
- ٥ - وضع الطفل في مواقف تترجم فيها القيم والمهارات إلى سلوكيات فعلية على أرض الواقع .
- ٦ - ملاحظة سلوكيات الطفل وتصرفاته مع الآخرين في البيت والمدرسة .
- ٧ - إجراء مقابلات مفتوحة وأخرى مقننة بالإضافة إلى الملاحظة والملاحظة بالمشاركة للأطفال .